Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذا كان يتمنّى أحدهما أن يكون طيراً ولم يكن بشراً، وثانيهما كان يتمنى أن يكون كبشاً ذبحه أهله لضيفه!! كما ذكره أبو طالب المكّي في كتاب قوت القلوب: ج ١، ص ٤٦٤ ورواه أيضاً غيره.

أليس هذا مثل يائس من النجاة وشعار مستيقن بالهلاك ولهذا يؤثر عدم نفسه والفناء الدائم على الوجود المخّلد في العذاب كما حكى الله تعالى في آخر سُورة النبأ عن الكفار وقال: « يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرْءَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابَاً ».

إنّ ابن الخطّاب كان أعرف بنفسه من هؤلاء الرواة حيث كان يرضي من أعماله بالكفاف لا تكون عليه ولا له!! وكان في حال إحتضاره يتمنى ذلك ولكن قلبه لم يكن يطمئن بذلك كما في ترجمة عمر من كتاب حلية الأولياء وتاريخ دمشق وغيرهما، ولو كان لهذا الحديث المختلق الذي ذكره المصنف هاهنا مساس بالصدق والصواب ما كان عمر يتحسّر ولكان الصحابة الحاضرون لا سيّما الذين كانوا أخدانه وعلى نزعته كانوا يطيّبون خاطره بذلك، ولكن لم يكن لهم علم بالنبي الذي القى هذه الاكذوبة الى صحابته فخرج عمر من الدنيا ملوماً محسوراً !!

إنّ ابن الخطاب بحسب أخبارالقوم ـ كما في صلح الحديبية من صحيح البخاري ـ كان شاكاً في دينه، ويعاضده أيضاً ما ذكره أحمد بن حنبل في مسند أمّ المؤمنين أمّ سلمة من كتاب المسند ج ٦ ص . .

وذكره أيضاً الغزالي في كتاب إحياء العلوم: ج ١، ص ١٢٩،

وهكذا رواه أيضاً الحافظ إبن عساكر في ترجمة حذيفة بن اليمان من تاريخ دمشق: ج ٢ ص . . .

وذكره أيضاً العلامة الأميني في كتاب الغدير: ج ٦ ص ٢٤١ نقلاً عن الباقلاني في كتاب التمهيد، ص ١٩٦، ورواه أيضاً عن إبن أبي جمرة في كتاب بهجة النفوس ج ٤ ص ٤٨ كلهم رووا عن عمر أنّه في أيّام خلافته كان يسأل حذيفة بن اليمان: هل عهد اليك النبي أنّي من المنافقين؟ وأحياناً كان